: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i37.421

TJFPS

37

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

"علاقات جنوب أفريقيا مع القوى الكبرى ودورها في المنظمات الدولية"

"The Republic of South Africa's relations with major powers and its role in international organizations "

Asst. Instr Omar Nawfal Muhammad Ali [a]
Prof Dr. Saif Nussrat Tawfeeq [b]
Tikrit University - College of Political Sciences [ab]

م.م عمر نوفل محمد علي [a]
أ.د سيف نصرت توفيق * [b]
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية [ab]

Article info.

Article history:
- Received 28 Sept.2024
-Received in revised form 14. Oct .2024
- Final Proofreading 01 Nov. 2024
- Accepted 15.Nov. 2024
- Available online: 31. Dec.2024

Keywords:
- Republic of South Africa
- Major Powers
- International Organizations

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The international interest in the Republic of South Africa is highlighted by its regional and international standing، and through the study of South Africa's relationship with the United States of America، the American interest in South Africa is linked to its comprehensive strategic vision and the need for South Africa's national economy، especially its position among the countries of the continent، as well as support for democratic transformation. In it، and to contain the Chinese and French influence، as for the relationship of South Africa with China، as the common goals between China and South Africa are to seek to demand a multipolar international system based on justice and equality، as well as the importance of strategic partnerships with China، which in turn is a great need for trade and investment exchange And openness to Chinese markets، just as China sees South Africa as the leading country in energy and mining globally and a vital source of goods.

*Corresponding Author: Saif Nussrat Tawfeeq ,EMail: saifiq@tu.edu.iq ,Tel:009647705146641,
Affiliation: Tikrit University / College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 28 أيلول 2024
- بعد التنقيح 14 تشرين الأول 2024
- التدقيق اللغوي 01 تشرين الثاني 2024
- القبول: 15 تشرين الثاني 2024
- النشر المباشر: 31 كانون الأول 2024

الكلمات المفتاحية :
- **جمهورية جنوب افريقيا**
- **القوى الكبرى**
- **المنظمات الدولية**

الخلاصة: يبرز الاهتمام الدولي بجمهورية جنوب أفريقيا من خلال مكانتها الإقليمية والدولية، ومن خلال دراسة علاقة جنوب أفريقيا بالولايات المتحدة الأمريكية، فإن الاهتمام الأمريكي بجنوب أفريقيا يرتبط برؤيتها الاستراتيجية الشاملة وضرورة تعزيز الاقتصاد الوطني لجنوب أفريقيا، وخاصة مكانتها بين دول القارة، وكذلك دعم التحول الديمقراطي فيها، واحتواء النفوذ الصيني والفرنسي، أما عن علاقة جنوب أفريقيا بالصين، فإن الأهداف المشتركة بين الصين وجنوب أفريقيا هي السعي للمطالبة بنظام دولي متعدد الأقطاب قائم على العدالة والمساواة، فضلاً عن أهمية الشراكات الاستراتيجية مع الصين، وهو ما يمثل بدوره حاجة كبيرة للتبادل التجاري والاستثماري والانفتاح على الأسواق الصينية، كما ترى الصين أن جنوب أفريقيا هي الدولة الرائدة في مجال الطاقة والتعدين عالميًا ومصدرًا حيويًا للسلع.

المقدمة:

إن الاهتمام الدولي بجمهورية جنوب افريقيا يبرز من خلال المكانة الإقليمية والدولية لها، ومن خلال دراسة علاقة جنوب افريقيا بالولايات المتحدة الأمريكية، فإن الاهتمام الامريكي بجنوب افريقيا مرتبط برؤيتها الاستراتيجية الشاملة وبحاجة اقتصاد جنوب افريقيا الوطني، ولاسيما بمكانتها بين دول القارة، فضلاً عن دعم التحول الديمقراطي فيها، ولاحتواء النفوذين الصيني والفرنسي، أما علاقة جنوب افريقيا بالصين ، إذ الأهداف المشتركة ما بين الصين وجنوب افريقيا يتمثل في السعي للمطالبة بنظام دولي متعدد القطبية قائم على العدالة والمساواة، فضلاً عن أهمية الشراكات الاستراتيجية مع الصين، والتي بدورها تعد بحاجة كبيرة للتبادل التجاري والاستثماري والانفتاح على الأسواق الصينية، كما ان الصين ترى جنوب افريقيا الدولة الرائدة في الطاقة والتعدين عالمياً ومصدراً حيوياً للسلع، أما علاقة جنوب افريقيا بالاتحاد الأوروبي، فهي تربطها اتفاقيات ومعاهدات وشراكات استراتيجية ذات تنمية اقتصادية وتبادل تجاري واسع، اذ يرى الاتحاد الأوروبي أن جنوب أفريقيا هي نقطة الانفتاح على الأسواق الأفريقية.

أهمية البحث: تبرز أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على علاقات جمهورية جنوب افريقيا مع القوى الكبرى في النسق الدولي، المتمثلة بالولايات المتحدة الأمريكية والصين والاتحاد الأوروبي، وما لهذه العلاقات من انعكاسات على واقع دولة جنوب افريقيا في رفد مكانتها كقوة صاعدة في سلم تراتبية النسق الدولي، والتي سعت جنوب افريقيا من خلال هذه العلاقات في توظيف عناصر قوتها (الصلبة والناعمة) بالشكل الذي يخدم

مصالحها الوطنية والاستراتيجية، فضلاً عن اتاحة الفرصة لها بالمشاركة في العديد من المنظمات الاقتصادية الدولية الكبرى.

إشـــكالية البحث: تتمثل إشـــكالية البحث في قياس مدى فاعلية علاقات جمهورية جنوب افريقيا مع القوى الكبرى وصولاً الى اثبات مكانة جنوب افريقيا على المستوى الدولي، الأمر الذي أثار تساؤلات عديدة أبرزها:

-ما مدى علاقات جنوب افريقيا مع الولايات المتحدة الامريكية، وماذا أنتجت تلك العلاقات في الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية ؟

-ما مدى علاقات جنوب افريقيا مع الصين، وبماذا أسهمت تلك العلاقات لجنوب افريقيا في الجوانب السياسية والاقتصادية والاستراتيجية؟

-ما مدى فاعلية علاقات جنوب أفريقيا مع الاتحاد الأوروبي في الجوانب السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، وماهي أهم الأسس التي قامت عليها تلك العلاقات؟

فرضية البحث: تنطلق فرضية البحث من أن علاقات جمهورية جنوب افريقيا كقوة صاعدة في تراتبية النسق الدولي مع القوى الكبرى والتي تترجمها بشكل فاعل ومستقل، الى سلوك سياسي خارجي يؤمن لها مكانة دولية أفضل في النظام الدولي، تعمل على الحفاظ في توازن مكانتها الدولية وتحقق لها أهدافها.

مناهج البحث: تعد مناهج الدراســـة هي أولى متطلبات البحث العلمي، ومن هذا المنطلق تم الاســـتعانة بمجموعة من المناهج العلمية، منها المنهج الوصـــفي لوصـــف علاقات جنوب أفريقيا مع القوى الكبرى، والمنهج التحليلي، لتحليل تلك العلاقات لجنوب افريقيا كقوة صاعدة مع القوى الكبرى في النسق الدولي.

هيكلية البحث: يمكن تقســـيم البحث من الناحية الهيكلية فضـــلاً عن المقدمة والخاتمة الى ثلاثة مطالب أســاســية، إذ يبحث المطلب الأول علاقات جمهورية جنوب افريقيا مع الولايات المتحدة الأمريكية، والمطلب الثاني فيبحث دراســة علاقة جنوب أفريقيا مع الصــين، أما المطلب الثالث يبحث علاقات جنوب أفريقيا مع الإتحاد الأوروبي.

المطلب الأول: علاقة جنوب أفريقيا مع الولايات المتحدة الأمريكية

عند وصول الرئيس الأمريكي "جيمي كارتر" إلى الحكم 1977-1981، لم تتغير سياسة الولايات المتحدة تجاه إفريقيا، وبقيت الحرب الباردة ومحاربة الشيوعية أولوية البيت الأبيض في واشنطن، ولم يظهر "جيمي كارتر" اهتماماً خاصا بأفريقيا، بل انه ساند في بعض الأحيان أنظمة ديكتاتورية بإسم (المصلحة الوطنية)([1])، ويظهر ذلك جلياً في رفض الكونغرس الأمريكي فرض عقوبات اقتصادية ضد نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا عام 1984، رغم الحملة العالمية المناهضة للنظام العنصري، ولم يصبح "جيمي كارتر" من كبار المؤيدين للقارة الأفريقية إلا بعد انتهاء مدة ولايته الرئاسية وسقوط جدار برلين، اذ قام بالعديد من الزيارات بعدها إلى القارة الأفريقية بين عام 1997 الى عام 2005، وذلك في نطاق نشاط مؤسسته التي من بين أهدافها إيجاد حلول سلمية للنزاعات القائمة في أفريقيا وإرساء الديمقراطية فيها، وتوجيه المساعدات الإنسانية لها، وخلف "رونالد ريغان" "جيمي كارتر" على رئاسة الولايات المتحدة الامريكية عام1981، وكانت سياسته حيال إفريقيا تتسم بالسخرية واللامبالاة، وفي عام 1985 ساند "رونالد ريغان" الإصلاحات الإدارية التي قام بها النظام العنصري في جنوب إفريقيا والتي كانت تعتبر بلا فائدة، وصنفت إدارة ريغان حزب المؤتمر الوطني الأفريقي على أنه "منظمة إرهابية"، واستخدم الرئيس ريغان حق النقض ضد قانون مناهضة الفصل العنصري الشامل لعام 1986، اذ سعت إدارة ريغان إلى تعزيز التغيير داخل نظام الفصل العنصري، الذي تشاركت معه أهدافًا مناهضة للشيوعية، وفي سنة 1987 طالب ريغان الإفراج عن نيلسون مانديلا، لكنه أدان في نفس الوقت العقوبات الاقتصادية التي كانت تنادي بها اغلب دول العالم ضد نظام جنوب أفريقيا([2]).

وعلى الرغم من ذلك، فإن طبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة وجنوب إفريقيا هي علاقة ودية تعاونية خاصةً بعد انتهاء فترة النظام العنصري عام 1994، وتستند جزئيًا إلى القيم الديمقراطية المشتركة والاتفاق الثنائي الواسع بشأن أهداف التنمية الأفريقية، وتصف وزارة الخارجية الامريكية جنوب إفريقيا بأنها شريك

---

[1] – ماريون أوربان، امريكا تعود من جديد الى أفريقيا، موقع فرانس 24 الدولية، 22-2-2010، متاح على الرابط: https://2u.pw/0io1P تاريخ الاطلاع: 3-10-2021

[2] – المصدر نفسه. ايضاً ينظر :

Tawfeeq, Saif Nussrat, and Salam Sayel Hammoud. "Rising Powers: A Study of Indicators and international standing." *Tikrit Journal For Political Science* 2.24 (2021): 333-366.

استراتيجي للولايات المتحدة، إذ تركز نشاط الكونجرس المتعلق بجنوب إفريقيا في الغالب على مساعدة الرعاية الصحية الأمريكية للدول المتضررة، لاسيما فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، وقضايا التجارة، بالنظر إلى النفوذ الاقتصادي والسياسي التي تتميز به جنوب إفريقيا في إفريقيا، والنفوذ الدبلوماسي بين البلدان النامية في المؤسسات متعددة الأطراف، على الرغم من وجود خلافات دورية بين جنوب افريقيا والولايات المتحدة حول قضايا السياسة الخارجية، كالمواقف التي تتعارض أحيانًا مع المصالح الأمريكية المعلنة، اذ انتقدت جنوب إفريقيا بعض التدخلات الدولية المدعومة من الولايات المتحدة، على سبيل المثال، في (العراق وليبيا) واتخذت مواقف تجاه كوبا، والقضية الفلسطينية، وتحافظ جنوب إفريقيا على علاقات ودية مع إيران ، احد محاور الشر في تشخيص الولايات المتحدة، التي تتعارض مع المواقف الأمريكية، كما أقامت علاقات اقتصادية وثيقة بشكل متزايد مع الصين([1])، في حين أن هناك في كثير من الأحيان اتفاق واسع بين الولايات المتحدة وجنوب إفريقيا بشأن قضايا متعددة الأطراف مختارة مثل، قضايا الانتشار النووي ، وأهداف التنمية الإقليمية الأفريقية، والاستجابة للأزمات السياسية أو العسكرية في المنطقة، اذ يرى بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي مجالًا اكبر لتوسعة شراكة الولايات المتحدة مع جنوب إفريقيا، كما ان هناك تواجد دبلوماسي أمريكي كبير في جنوب إفريقيا، إذ استضافت بشكل دوري زيارات رفيعة المستوى للقيادة الأمريكية ، بما في ذلك زيارتان رئاسيتان قام بهما الرئيس السابق باراك أوباما عام 2015، اذ كانت جنوب إفريقيا من أكبر المتلقين الأفارقة للمساعدات الأمريكية لفترات طويلة من الزمن، اذ تركزت هذه المساعدات في المقام الأول على الرعاية الصحية، لاسيما البرامج المتعلقة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) المنفذة بموجب خطة الرئيس الأمريكي الطارئة للإغاثة من الإيدز(بيبفار) *PEPFAR) التي أعلنها الرئيس جورج بوش الإبن عام 2003،

[1] –غباش حسين، **امريكا و حقوق الانسان في العالم الثالث: فلسطين، ايران، جنوب افريقيا**، ط1(القاهرة: دار الكلمة للنشر، 1998)، ص54

* **خطة الطوارئ للإغاثة من الإيدز(بيبفار)**، وهي مبادرة حكومة الولايات المتحدة الامريكية لمعالجة فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)العالمي، اذ أطلق هذه الخطة الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش، عام 2003 ، للمساعدة في إنقاذ حياة أولئك الذين يعانون من هذا الفايروس، وقدمت خطة بيبفار حوالي 90 مليار دولار في التمويل التراكمي لعلاج فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) والوقاية منه، مما يجعلها أكبر برنامج صحي عالمي، ويتم تنفيذ خطة بيبفار من قبل مجموعة من الوكالات الحكومية الأمريكية في أكثر من 50 دولة ويشرف عليها منسق مكافحة فايروس الإيدز العالمي في وزارة الخارجية الأمريكية، المصدر: خطة الطوارئ لرئيس الولايات المتحدة للإغاثة من الإيدز، متاح على الرابط:

اذ دعمت الولايات المتحدة أنشطة التنمية والاستجابة للأزمات التي نفذتها جنوب أفريقيا في بلدان أفريقية أخرى([1]).

في عام 2010 بدأت إدارة "باراك أوباما" وحكومة جنوب إفريقيا شراكة استراتيجية، وعقدت "منتديات ثنائية" في عامي2016 و2017 لاستعراض التعاون في مجالات متعددة، منها مبادرة (Power Africa) المبادرة التي أطلقتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لمشاريع الطاقة في جنوب افريقيا، والتي تهدف إلى توصيل الكهرباء لما يقرب من 14.8 مليون منزل ومؤسسة عمل جديدة، كما أن الاعتماد على هذه المبادرة يتطلب البحث عن كيفية توليد الطاقة النظيفة بدلاً من الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية للحفاظ على البيئة، فضلاً عن ان هذه المبادرة تتيح العديد من فرص العمل في مجال توليد الطاقة، وسلاسل التوريد المطلوبة لنقل المنتجات عبر أنحاء القارة الإفريقية([2])، وتقدم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ائتمانًا غير مباشر لنشاط الشركات الصغيرة، اذ تسهل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، من خلال مجموعةPrivate (Africa) و (Capital Group)التابعة لها ، التمويل الذي يركز على التنمية ، بما في ذلك الجهود المبذولة لتعزيز السندات البلدية المحلية واستثمار صناديق التقاعد في السلع والخدمات العامة، كما قدمت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم لصنع السياسات التي تركز على التنمية وتدير برنامج المساعدة الثلاثية والذي بموجبه تدعم الولايات المتحدة جهود المساعدات الخارجية لجنوب إفريقيا، كما عملت جنوب إفريقيا كشريك استراتيجي في إطار مبادرة "الغذاء من أجل المستقبل" الأمريكية للأمن الغذائي العالمي، والتنمية الزراعية من خلال تقديم المساعدة الفنية الزراعية إلى البلدان الأفريقية الأخرى([3]).

تاريخ الاطلاع 4-3-2021 http://www.pepfar.gov

[1] – نصير محمود شكر، المصالح الامريكية والسوفيتية في جنوب افريقيا 1970-1989، مجلة **كلية التربية الأساسية**، المجلد 126، العدد 170،(جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، 2020)، ص311.

[2] – أمريكا تتطلع إلى إعادة الانخراط في القارة الإفريقية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات، 18-4-2021، متاح على الرابط: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/6239 تاريخ الاطلاع: 5-10-2021

[3]– Congressional Research Service ،**South Africa: Current Issues، Economy، and U.S. Relations**، (USA، 17-9-2020)، P11.

1- العلاقات الاقتصادية والاستثمارات بين البلدين:

منذ عام 1994، كانت جنوب إفريقيا من أكبر المتلقين الأفارقة لمساعدات وزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ، والغالبية العظمى مكرسة لخطة (بيبفار) وغيرها من البرامج الصحية ، بما في ذلك الاستجابة لوباء السل والجهود المبذولة لإنهاء وفيات الأطفال والأمهات، بعد سنِّ قانون القيادة الأمريكية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والسل والملاريا لعام 2003، وارتفعت المساعدات لجنوب إفريقيا من 29 مليون دولار في السنة المالية 2003 إلى ما يقرب من 580 مليون دولار في السنة المالية 2010، ثم تراجعت مستويات المساعدات إلى 286 مليون دولار في السنة المالية 2014 قبل أن ترتفع مرة أخرى ، لتصل إلى ذروتها بحوالي 587 مليون دولار في السنة المالية 2018، اذ بلغ إجمالي تمويل خطة بيبفار لجنوب إفريقيا (6.26) مليار دولار من السنة المالية 2004 حتى السنة المالية 2018. ([1])

وفي عام 2014، كانت جنوب إفريقيا أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة في إفريقيا، اذ تعد جنوب إفريقيا أيضًا وجهة إقليمية رئيسة للتصدير والاستثمار للشركات الأمريكية، و يعمل أكثر من 600 شخص جنوب افريقي في شركات الولايات المتحدة الامريكية ، كما ان الولايات المتحدة هي أكبر مصدر لجنوب إفريقيا لجميع أنواع الاستثمار الأجنبي، كما تمتعت جنوب إفريقيا منذ فترة طويلة بفائض تجاري كبير في السلع مع الولايات المتحدة، اذ بلغ إجمالي التجارة الثنائية في السلع في عام 2018 14.1 مليار دولار 5.5 مليار دولار من الصادرات الأمريكية و8.5 مليار دولار من الواردات الأمريكية، في حين بلغ إجمالي التجارة في الخدمات عام 2017 4.8 مليار دولار، وبلغ مخزون الاستثمار الأجنبي المباشر الأمريكي في جنوب إفريقيا 7.6 مليار دولار، وتركز الاستثمار على مواد التصنيع، لا سيما المواد الكيميائية والأغذية، والخدمات المهنية والتقنية، وبلغ رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر لجنوب إفريقيا في الولايات المتحدة 4.3 مليار دولار عام 2018. ([2])

---

[1]- U.S. Department of State، **Foreign Military Training Fiscal Years 2001 and 2002 Joint Report to Congress**،(Washington: U.S Department of State، Bureau of political-military affairs، 2002)،P1

[2] – دانييل راندي و آخرون، تقييم ادارة ترامب لإدارة التنافس الدولي في افريقيا، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 9-5-2019، على الرابط:

https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/4730/ تاريخ الاطلاع: 6-10-2021

وتسهل اتفاقية إطار التجارة والاستثمار بين الولايات المتحدة وجنوب إفريقيا (TIFA) الموقعة في عام 2012 حوارات التجارة والاستثمار الثنائية ،كما ان هناك معاهدة ثنائية لإنفاذ الضرائب والتعاون بين البلدين، ومعاهدة الازدواج الضريبي، إذ ان جنوب إفريقيا مؤهلة أيضًا للحصول على مزايا معفاة من الرسوم الجمركية بموجب قانون النمو والفرص الامريكي في إفريقيا "أغوا"(AGOA)*، لاسيما صادراتها البالغة 1.5 مليار دولار في عام 2018 من قانون "أغوا" إلى الولايات المتحدة، اذ ان 13٪ من جميع هذه الصادرات جعلتها أكبر مستفيد من هذا القانون([1]).

2- التعاون في مجال الأمن:

منذ عام 2005، دخلت الولايات المتحدة في شراكة مع جنوب إفريقيا في إطار برنامج المساعدة الثلاثية (TAP) الذي تديره الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، إذ يسعى هذا البرنامج إلى تعزيز الأهداف الإقليمية للولايات المتحدة من خلال الاستفادة من "الأنظمة الديمقراطية والممارسات التنظيمية والبحث العلمي المبتكر" في جنوب إفريقيا لمعالجة التنمية والكوارث الطبيعية والتحديات الأمنية في إفريقيا، ويوفر التدريب، وتبادل الخبرات ، والتمويل لدعم تقديم جنوب إفريقيا للمساعدة الإنمائية التقنية إلى البلدان الأفريقية الأخرى، كما عالج مشاريع برنامج المشورة التقنية قضايا مثل وضع الدستور في جنوب السودان ، والأمن الغذائي في موزمبيق، والحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي في ملاوي وأنغولا ، والاستجابات لتغير المناخ والحفاظ على المياه في الجنوب الأفريقي([2]).

---

* **AGUA**:هو قانون يهدف الى اقامة علاقات تجارية قوية ويحدد اتفاقية تجارية تفضيلية بين الولايات المتحدة الامريكية و بلدان مختارة في القارة الافريقية، و قد وقع الكونغرس على القانون عام 2000، ووافقت عليه إدارة أوباما عام 2015 لمدة عشر سنوات، مما يعني انه سيستمر الى عام 2025، وقد تم إصدار قانون أغوا من قبل الرئيس بيل كلينتون ليكون أحد الأطراف الرئيسة الحاكمة في العلاقات الامريكية الافريقية في شقيها الاقتصادي والتنموي، وساعد قانون النمو والفرص في أفريقيا على خلق مئات الآلاف من فرص العمل في مختلف أنحاء القارة الافريقية، المصدر: مركز فاروس للدراسات

تاريخ الاطلاع في: 6-10-2021 https://pharostudies.com/?p=2706

[2]-محمد الدابولي، تحولات السياسة الخارجية الامريكية تجاه افريقيا، مركز فاروس للدراسات الاستراتيجية، 2019/11/4

تاريخ الاطلاع: 6-10-2021 https://pharostudies.com/?p=2706

[2] – دانييل راندي، مصدر سبق ذكره

ودعمت الولايات المتحدة صندوق منع الانتشار النووي ومكافحة الإرهاب وإزالة الألغام والبرامج ذات الصلة بمراقبة الصادرات وأمن الحدود ، مع التركيز على التحكم في التجارة من خلال التقنيات العسكرية ببرنامج التعليم والتدريب العسكري الدولي طويل الأمد ،ودعم التمويل الأمريكي جيش جنوب إفريقيا لقدرته على الاستجابة للأزمات الإقليمية والمشاركة في حفظ السلام، وشملت هذه المساعدات الدعم الفني والتدريب للطائرات العسكرية الجنوب أفريقية المستوردة من الولايات المتحدة الامريكية، من طراز (C–130)، وتلقت جنوب إفريقيا تدريبًا على عمليات حفظ السلام في إطار برنامج المساعدة والتدريب لعمليات الطوارئ الأمريكية (ACOTA)*، كما تنضم القوات الجنوب أفريقية بانتظام إلى شركائها الأمريكيين في التدريبات العسكرية، اذ ان هناك برنامج شراكة دولية بين الحرس الوطني لجنوب إفريقيا والولايات المتحدة، وتدعم وزارة الدفاع الأمريكية بانتظام معرض جنوب إفريقيا للدفاع الجوي الفضائي الذي يُقام كل سنتين([1]).

المطلب الثاني: علاقات جنوب افريقيا مع الصين

1– العلاقات الدبلوماسية والشراكات الاستراتيجية:

على مدار العقدين الماضيين، نمت العلاقة بين الصين و جنوب افريقيا في إطار الأهمية الاستراتيجية، اذ أقامت جنوب إفريقيا علاقات دبلوماسية مع الصين منذ عام 1998 ، بعد قطع علاقات الصين مع تايوان، ويحافظ البلدين على علاقات سياسية وتجارية واستثمارية وثيقة، اذ تعد الصين الشريك التجاري الأكبر لجنوب إفريقيا، ففي عام 2000 وقع البلدين اعلان بريتوريا، اذ يعد هذا الاعلان التأسيس الرسمي للشراكة بينهما، ثم ارتفعت الى شراكة استراتيجية عام 2004، ثم الى شراكة استراتيجية شاملة عام 2010، عندما تم التوقيع على إعلان بكين، اذ سعت جنوب افريقيا الى دفع الشراكة بين الصين وافريقيا من خلال الاستمرار في شراكة رئاسة

*أكوتا: هو برنامج تدريب عسكري أمريكي في عمليات الطوارئ الأفريقية (أكوتا)، المعروف سابقًا باسم مبادرة الاستجابة للأزمات الأفريقية (ACRI)، حيث قامت الولايات المتحدة بإنشاء برنامج عسكري عام 2002 هدفه تقديم العون التدريبي للعمليات الافريقية الطارئة مع توفير الأسلحة، المصدر: حسن الحاج علي، **أزمة السودان وتحديات أمن المنطقة العربية**، (الرياض: مكتب مجلة البيان، 2010)، ص166

[1] – دانييل راندي، المصدر نفسه

منتدى التعاون الصيني الافريقي، والعمل على تنفيذ نتائج قمة التعاون الصيني الافريقي في جوهانسبرج أحدى عواصم جنوب افريقيا عام 2015 ([1]).

خلال المحادثات بين الرئيس الصيني "شي جين بينغ" و رئيس جنوب أفريقيا "سيريل رامافوسا" اتفق الجانبان على تعزيز التبادلات عالية المستوى وتعميق الثقة السياسية المتبادلة والتكامل في استراتيجيات التنمية بين البلدين ودعم التعاون وزيادة التبادلات الشعبية، وتمكين شعبي البلدين بالمزيد من التقارب والتعاون الثنائي، كما أعرب الرئيس الصيني عن تقديره لرئيس جنوب افريقيا لأدواره المهمة في إقامة العلاقات الدبلوماسية وتنمية العلاقات الثنائية، مشيراً الى أن جنوب افريقيا والصين من الدول النامية الكبرى، ومن الأسواق الصاعدة، اذ ان العلاقات الدبلوماسية ترسخت فعلياً منذ عام 2000 بين بكين و جوهانسبرج([2])، وفي كانون الثاني عام 2008، تم توقيع بنود اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين جنوب افريقيا والصين في مجالات متعددة منها، صيانة القنصلية العامة لجمهورية جنوب أفريقيا في هونج كونج عاصمة الصين، والتعاون في مجال النقل البحري و النقل الجوي المدني بين البلدين، والتعاون، و إنشاء لجنة اقتصادية وتجارية مشتركة، وتشجيع وحماية الاستثمارات، والتعاون في المجال العلمي والتقني، والتعاون في مجالات الفنون والثقافة، والتعاون في مجال صحة الحيوان والصحة العامة والعلوم الطبية، وتجنب الازدواج الضريبي، والتعاون بين سلطات الادعاء الوطنية للبلدين([3])، كما ان الصين في إطار سعيها للوصول الى مرتبة القوة العظمى القادرة على التأثير في حركة التفاعلات العالمية في القرن الحادي والعشرين، ستكون بحاجة الى مساندة دبلوماسية افريقية واسعة في منظمة الأمم المتحدة، ما يعني العمل على تقوية مركزها في القارة الافريقية، كذلك تعزيز سياستها الاقتصادية، وهذا

---

[1] – العلاقات الخاصة بين الصين وجنوب افريقيا نموذج للتعاون الصيني– الافريقي، موقع العربية نيوز، 23–7–2018، متاح على الرابط:

http://arabic.news.cn/2018-07/23/c_137343032.htm تاريخ الاطلاع: 7–10–2021

[2] – الصين وجنوب افريقيا تتفقان على تعزيز الصداقة التقليدية والعلاقات الثنائية، موقع شبكة الصين العربية، 25–7–2018، متاح على الرابط:

http://arabic.china.org.cn/txt/2018-07/25/content_57819039.htm تاريخ الاطلاع 7–10–2021

[3] – Christopher Burke and others، **Scoping study on China's relations with South Africa** ،Centre for Chinese Studies، (University of Stellenbosch: 2008)، P9

ما دفعها الى بناء علاقات متماسكة مع الدول الافريقية وعلى رأسها جنوب افريقيا التي تعد فاعل اقليمي هام بالنسبة للصين بين دول القارة([1]).

في هذا السياق أكد رئيس جنوب أفريقيا على المصالح الأساسية طويلة الأجل لجنوب أفريقيا من أجل الاستمرار في تعزيز الثقة السياسية المتبادلة مع الصين، لاسيما في توسيع التعاون العملي، وتعزيز التبادلات العلمية والتكنولوجية والشعبية معها، إلى جانب تعزيز شراكاتهما الاستراتيجية الشاملة، كما تعهد رئيس جنوب افريقيا بمواصلة بلاده التزامها الثابت بسياسة الدفع باتجاه إحراز تقدم إيجابي إزاء التعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق وزيادة الاتصال والتنسيق مع الصين بشأن القضايا الدولية والإقليمية ومعارضة الأحادية القطبية للنظام الدولي، وتعزيز التعددية وحماية المصالح المشتركة للدول النامية، ، وفي عام 2012، صرح الرئيس الصيني المنتهية ولايته "جينتاو"، "أن الصين وجنوب أفريقياا تشترك في مصالح مشتركة في العديد من الشؤون الدولية ، وهذا ما تأمله الصين للتعاون مع جنوب أفريقيا في الأمم المتحدة ومجموعة العشرين ومجموعة البريكس والمنتديات الدولية الأخرى لزيادة الصوت الجماعي للدول النامية ودفع السياسة الدولية والنظام الاقتصادي في اتجاه أكثر إنصافًا ومعقولية، إذ كان تعزيز التعاون بين جنوب إفريقيا والصين في الشؤون العالمية سمة مميزة للعلاقة بين البلدين، إذ أعطت هذه التعبيرات الإيجابية عن الدعم المتبادل معنى ملموسًا من خلال أربعة منتديات متعددة الأطراف على وجه الخصوص، وهي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ومنتدى التعاون الصيني الأفريقي (FOCAC)، ومجموعة البريكس ومجموعة العشرين، خلال فترة ولاية جنوب إفريقيا الأولى كعضو غير دائم في مجلس الأمن الدولي"، واستضافت جنوب أفريقيا منتدى التعاون الصيني الأفريقي السادس عام 2015، وهو الأول من نوعه الذي يعقد على مستوى القمة على الأراضي الأفريقية([2]).

فضلاً عن دعم الصين لعضوية جنوب أفريقيا في مجموعة (بريكس) منذ الاجتماع الأول لوزراء خارجية (روسيا، الصين البرازيل، الهند) بين الأعضاء الأربعة لمجموعة (بريك) عام 2006، توسع إلى ما بعد التجمع

---

[1] – بشير هادي عبدالرزاق، سياسة الصين الاقتصادية في افريقيا.. الواقع و آفاق المستقبل، مجلة **المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، العدد52،(الجامعة المستنصرية: 2015)، ص281

[2] – Chris alden and Yu-Shanwu، **South Africa and China:The Making of a Partnership**، (South African Institute of International Affairs:2014)، P12

الاقتصادي ليشمل القضايا الاجتماعية والدبلوماسية والسياسية، اذ يُعد البريكس قوة اقتصادية كبرى، تضم الاقتصادات الناشئة الرئيسية من العالم، والتي تُمثل24٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، ولديها حصة تزيد عن 16٪ في التجارة العالمية، وفقًا لبيانات البنك الدولي لعام 2019، وكانت دول البريكس هي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي العالمي على مدار السنوات الماضية، إلى جانب ذلك، تُشكل دول التجمع نحو 41٪ من سكان العالم، أي ما يعادل 3.14 مليار نسمة، وهو ما يعني قوة شرائية ضخمة وأسواق واسعة للصادرات والواردات من مختلف السلع والخدمات، وذلك على مساحة إجمالية تبلغ 29.3٪ من إجمالي مساحة اليابسة في العالم([1])، اذ دعت الصين جنوب إفريقيا للانضمام إلى المجموعة عام 2010، ليصبح اسمها (بريكس) بعد انضمام جنوب أفريقيا لها، كما تشارك الصين علاقاتها بشكل أساسي في البلدان الغنية بالموارد، لذا فإن جنوب إفريقيا تعد بالنسبة للصين موطن لرواسب معدنية كبيرة، ولهذا السبب يصفها المسؤولون الصينيون بأنها "قاطرة التصنيع في القارة"([2])، اذ قال الرئيس الصيني "إن القمة العاشرة لبريكس في جوهانسبرج في الفترة ما بين 25 و27 أيار عام 2018، هي القمة الأولى التي يتم عقدها في العقد الذهبي الثاني من تعاون بريكس".([3])

2- العلاقات الاقتصادية والاستثمارات بين البلدين:

إن التجارة والاستثمار بين جنوب افريقيا والصين قد نمت بشكل كبير، اذ أن "الصين هي أكبر شريك تجاري لجنوب أفريقيا منذ تسع سنوات على التوالي، ففي عام 2017 نمت التجارة الثنائية بنسبة 11.7% لتصل إلى 39.17 مليار دولار، بزيادة تتعدى عشرون ضعفاً عن الرقم المسجل في فترة بداية إقامة العلاقات الدبلوماسية"، إذ يمثل ذلك ما بين ربع إلى ثلث حجم التجارة الكلية بين الصين وبلدان القارة الأفريقية، وتعد الدولتان شريكتين إستراتيجيتين في العديد من المجالات، بما في ذلك التجارة والتعدين والتصنيع، لاسيما ان إجمالي الاستثمار المباشر القائم والمخطط له من الصين إلى جنوب أفريقيا تجاوز 25 مليار دولار من حيث القيمة التراكمية

---

[1] – صدفة محمد محمود، الصين تحاول جعل البريكس أداة لتعزيز طموحاتها للقيادة العالمية بضم أعضاء جدد، مجلة آراء **حول الخليج**، العدد165، (الرياض:2021)، ص5

[2] – Yu-shan wu، China-South Africa ties at 20 years: 3 key features، Africa Portal، 11 Jun 2018، at link: https://www.africaportal.org/features/china-south-africa-ties-20-years-3-key-features/ تاريخ الاطلاع 8-10-2021،

[3] – آيان بريمر، **عالم بلا قيادة: الرابحون والخاسرون في عالم المجموعة الصفرية**، ترجمة: فاطمة الذهبي، (بيروت: دار الفارابي للنشر، 2014)، ص198

حتى حزيران من عام 2017 في مجالات التصنيع والمعالجة والتعدين والتمويل والطاقة والسياحة والتجارة والخدمات، اذ أن التعاون الصيني الإفريقي شهد تطورًا كبيرًا خلال اجتماع منسقي قمة جوهانسبرج في بكين، و تم التوقيع خلالها على 63 اتفاقية متنوعة بلغ حجمها حوالى 18.2 مليار دولار منها 16.2 مليار دولار استثمارات مباشرة لشركات صينية في إفريقيا ككُل، وقروضاً تجارية لدول إفريقية، ويضم منتدى التعاون الصيني الإفريقي، 49 دولة افريقية من ضمنها جنوب افريقيا، اذ تعد جنوب أفريقيا الآن أكبر وجهة استثمارية للصين بين الدول الأفريقية([1])، وتشكل الاستراتيجية الشاملة لجنوب افريقيا مع الصين محاولة لعلاج مسألة البطالة التي تحدث عنها حزب المؤتمر الوطني الأفريقي بشكل بارز في بيانه الانتخابي سنة 2009، كما ان الصين بحاجة الى ضمان الأمن الطاقوي والمعدني والغذائي، الذي يعد الحافز الرئيس لتوطيد علاقة الصين بجنوب افريقيا، اذ ترى الصين جنوب افريقيا الدولة الرائدة في الطاقة والتعدين عالمياً، وفي الخدمات المالية اقليمياً، بعدها مصدراً حيوياً للسلع، و لديمومة اقتصادها وصناعاتها ذات النمو السريع، وكنقطة انطلاق للوصول الى دول افريقية أخرى([2]).

[1] –تقرير: حجم التجارة بين الصين وافريقيا بلغ 154.57 مليار دولار، موقع بوابة الاهرام، 1–9–2018، متاح على الرابط: https://gate.ahram.org.eg/News/2006935.aspx، 9–10–2021 تاريخ الاطلاع:

[2] – محمد صادق اسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص150 .

See:Abdullah, Harith Qahtan, and Muthanna Faeq Merie. "International competition for oil and natural gas and its impact on international relations." *Tikrit Journal For Political Science* 1.1 (2014): 115–122.

المطلب الثالث : علاقات جنوب أفريقيا مع الاتحاد الأوروبي

1- بداية تحديد العلاقات بين الجانبين

تعود جذور العلاقة بين جنوب افريقيا والاتحاد الأوروبي الى عام 1994 تحديداً مع نهاية نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا، اذ تم تحديد جوانب العلاقة الرئيسية لسياسة الاتحاد الأوروبي وجنوب افريقيا في تلك الفترة، كما تم الاتفاق بين الطرفين على مجالات الاهتمام، وهي توسيع نطاق الحوار السياسي، فضلاً عن التكامل الاقليمي، والاستثمار، والتعاون التجاري والتنمية الاقتصادية، حيث تم توقيع اتفاقية تعاون مؤقت بين جنوب افريقيا والاتحاد الأوروبي في تشرين الأول عام 1994، اذ أعلن الاتحاد الأوروبي تقديم المساعدة لجنوب افريقيا من خلال الدعم المالي لها، وبعد انتهاء اتفاقية التعاون المؤقتة، تقدمت جنوب افريقيا بطلب من الاتحاد الأوروبي مشاركتها في اتفاقية "لومي" وهي اتفاقية تم ابرامها بين الاتحاد الأوروبي مع حوالي 46 دولة إفريقية ومنطقتي البحر الكاريبي والمحيط الهادي عام 1975، ثم انضمت إليها دول إفريقية أخرى ليصبح عدد هذه الدول 57 دولة عام 1979، وتمنح اتفاقية لومي صادرات الدول الإفريقية إلى الاتحاد الأوروبي إعفاءً من الرسوم الجمركية وقيود الحماية و تقديم منح مالية لإفريقيا ودول بحر الكاريبي والمحيط الهادي ومساعدتها على الاندماج في الاقتصاد العالمي، لكن الاتحاد الأوروبي رفض طلب جنوب افريقيا([1])، وذلك لأسباب عديدة أهمها، ان جنوب افريقيا في البداية رفضت المقترحات الأوروبية الخاصة بالانضمام الجزئي لاتفاقية لومي، اذ كانت تهدف إلى متابعة المشاركة الكاملة في كل اتفاقية لومي وليس جانب جزئي من الاتفاقية، فضلاً عن ذلك، ان جنوب افريقيا لا تمتلك وضع الدول النامية في تلك الفترة، حسب معايير منظمة التجارة العالمية، كما ان مشاركة جنوب افريقيا سيزعزع استقرار اتفاقية لومي بأكملها، من خلال الاخلال بالشروط والأولويات التي أنشأها أعضاء الاتفاقية، فضلاً عن ان مشاركة جنوب افريقيا في الاتفاقية قد يؤثر سلباً على القطاعات الرئيسة الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي، كالزراعة والصناعة واقتصادات الدول الأخرى التي منحها الاتحاد الأوروبي الأولوية، وفي عام 1995، قام الاتحاد الأوروبي بصياغة اطار علاقة طويلة الأجل مع جنوب افريقيا تشمل استراتيجية الاتحاد الأوروبي مع جنوب افريقيا في اتجاهين وهما:

1- الشروط التي تشارك فيها جنوب افريقيا مع الاتحاد الأوروبي في اطار اتفاقية لومي.

[1] – مسرة علي رشك، مصدر سبق ذكره، ص139

2- ابرام اتفاقية تجارية تعاونية ثنائية بين جنوب افريقيا والاتحاد الأوروبي عن طريق اتفاقية لومي، اذ حصلت جنوب افريقيا وضع عضو يؤهلها للإنضمام لهذه الإتفاقية، كما تم استبعاد جميع الأحكام المتعلقة بالقضايا التجارية ليصبح لجنوب افريقيا اتفاق ثنائي مع الاتحاد الأوروبي.([1])

2- جنوب افريقيا والاتحاد الأوروبي: الطريق الى التعاون والشراكات الاستراتيجية

في الخامس من كانون الثاني عام 1996، عقدت أول اتفاقية تعاون متبادل بين الجانبين، وتنص الاتفاقية على التعاون العلمي والتكنولوجي بين جنوب إفريقيا والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وتم إنشاء لجنة التعاون التكنولوجي من أجل إدارة الاتفاقية، في جنوب إفريقيا ، قسم الفنون والعلوم و التكنولوجيا، بالاشتراك مع دائرة المالية ، وتعد هي المسؤولة عن تنفيذ الاتفاقية ضمن البرنامج الرابع الذي اعتمده البرلمان الأوروبي، كما تم تصنيف جنوب إفريقيا من قبل الاتحاد الأوروبي على أنها "دولة نامية" ، مما سيمكن للاستفادة بشكل كبير من بنود البرنامج ومنها: زيارات وتبادل الباحثين والمهندسين والفنيين، ومشاركة الخبراء في الندوات و ورش العمل والشبكات العلمية وتدريب الباحثين وتبادل المعلومات حول الممارسات والبرامج([2]).

بعد انتهاء اتفاقية لومي بين جنوب افريقيا والاتحاد الاوروبي، أبرم الجانبان اتفاقية تنمية التجارة والتعاون (TDCA) عام 1999 والتي تشمل مساعدات التنمية فضلاً عن مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي، اذ دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ عام 2004، وتم الاتفاق بين الجانبين على شراكة استراتيجية عام 2007 والغرض الأساسي منها متابعة التعاون السياسي والاستراتيجي والأهداف المشتركة فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية الأفريقية والعالمية، وتكثيف التعاون الاقتصادي، اذ يتمتع الطرفان بعلاقات تجارية قوية ومتنامية منذ تلك الفترة، وفي حزيران عام 2012 ، وقع الاتحاد الأوروبي وجنوب إفريقيا إلى جانب بوتسوانا، وليسوتو، وموزمبيق، وناميبيا، وسوازيلاند، اتفاقية الشراكة الاقتصادية للجنوب الأفريقي (SADC EPA) التي تنظم التجارة في السلع بين المنطقتين، وبالتالي تحل محل الأحكام السابقة المتعلقة بالتجارة، اذ قام الاتحاد الأوروبي بإلغاء الرسوم الجمركية كليًا أو جزئيًا بنسبة 98٪ من واردات جنوب إفريقيا مع ضمان الوصول المجاني الكامل لبقية الدول الموقعة، كما يعد الاتحاد الأوروبي حتى الآن أكبر شريك تجاري واستثماري لجنوب إفريقيا،

---

[1] – آمال اليوسفي، **بحوث في علاقات التعاون الدولي**، (الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر، 2008)، ص18

[2] –Talitha Bertelsmann، **The European union and South Africa:reaching agreement**،(Johannesburg: Salla National Office Bearers، 1998)، P31

وتنمو صادرات جنوب إفريقيا إلى الاتحاد الأوروبي ليصبح تكوين هذه الصادرات أكثر تنوعًا من حيث المنتجات القائمة على السلع الأساسية إلى ملف تصدير يشمل المنتجات المصنعة، فضلاً عن صادرات جنوب إفريقيا الأساسية إلى الاتحاد الأوروبي وهي الوقود ومنتجات التعدين وبنسبة 27% والآلات ومعدات النقل بنسبة 18% وغيرها من السلع شبه المصنعة بنسبة 16%، فضلاً عن المواد الكيميائية بنسبة 15% وتهيمن الآلات ومعدات النقل والكيماويات والمواد شبه الآلية الأخرى على صادرات الاتحاد الأوروبي إلى جنوب إفريقيا([1])، فضلاً عن ذلك، ان جنوب افريقيا هي الدولة الافريقية الوحيدة التي تشارك، في برنامج "ايرواتش" التابع للإتحاد الأوروبي، ومن بين ما يقارب 1000 طلب قدمته جنوب افريقيا الى البرنامج الإطاري السابع للاتحاد الأوروبي، للحصول على تمويل، فإن واحداً من كل أربعة طلبات كان ناجحاً بإجمالي تمويل أكثر من 735 يورو طبقاً لتقرير (برنامج ايرواتش) لعام 2013 عن جنوب افريقيا.([2])

[1] – Countries and regions South Africa، European Commission ،16 Oct 2017، at the link: https://ec.europa.eu/trade/policy/countries-and-regions/countries/south-africa/ ، in 11-10-2021

[2] – منظمة اليونسكو، **تقرير اليونسكو للعلوم نحو عام 2030**،(باريس: 2018)، ص255

الخاتمة:

من خلال ما سبق، نجد سعي جنوب افريقيا مستمر لتوثيق علاقاتها مع القوى الكبرى بفعل المصالح الاقتصادية وتعدد الشراكات الاستراتيجية في مجالات وبرامج متعددة، فالاهتمام الدولي بجنوب أفريقيا يبرز من خلال المكانة الإقليمية والدولية لها، كما توصف سياسة جنوب افريقيا الخارجية أحياناً "بالفراشة" والتي تنتقل من مكان الى آخر عبر أنحاء العالم، ومن خلال دراسة علاقة جنوب افريقيا بالولايات المتحدة الامريكية والتي تعد القوة العظمى في النظام الدولي، فإن الاهتمام الأمريكي بجنوب افريقيا مرتبط برؤيتها الاستراتيجية الشاملة وبحاجة اقتصاد جنوب افريقيا الوطني، ولاسيما بمكانتها بين دول القارة، فضلاً عن دعم التحول الديمقراطي فيها، و لإحتواء النفوذين الصيني والفرنسي، مع وجود عامل الأصول المشتركة ما بين الشعب الامريكي والافريقي الذي يعزز من توطيد العلاقات بين الجانبين، أما علاقة جنوب افريقيا بالصين والتي تعد من القوى الكبرى في النظام الدولي، اذ لا يمكن لجنوب افريقيا الاستغناء عن العلاقات الثنائية بينها وبين الصين، لأن الروابط والأهداف المشتركة ما بين الصين وجنوب افريقيا يتمثل في السعي للمطالبة بنظام دولي متعدد القطبية قائم على العدالة والمساواة، فضلاً عن أهمية الشراكات الاستراتيجية مع الصين، والتي بدورها تعد بحاجة كبيرة للتبادل التجاري والاستثماري والانفتاح على الأسواق الصينية.

Conclusion:

Through the above، we find South Africa's continuous efforts to strengthen its relations with major powers due to economic interests and multiple strategic partnerships in various fields and programs. International interest in South Africa is highlighted by its regional and international status. South Africa's foreign policy is sometimes described as a "butterfly" that moves from one place to another across the world. By studying South Africa's relationship with the United States of America، which is the superpower in the international system، American interest in South Africa is linked to its comprehensive strategic vision and the need for South Africa's national economy، especially its status among the countries of the continent، in addition to supporting the democratic transition in it، and to contain Chinese and French influence، with the presence of the common assets factor between the American and African people that enhances the consolidation of relations between the two sides. As for South Africa's relationship with China، which is one of the major powers in the international system، South Africa cannot dispense with bilateral relations between it and China، because the common links and goals between China and South Africa are represented in the pursuit of a multipolar international system based on justice and equality، in addition to the importance of strategic partnerships with China، which in turn is in great need of trade and investment exchange and openness on Chinese markets.

المصادر:

اولاً- الكتب

1آمال اليوسفي، **بحوث في علاقات التعاون الدولي،** (الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر، 2008)

2آيان بريمر، **عالم بلا قيادة: الرابحون والخاسرون في عالم المجموعة الصفرية،** ترجمة: فاطمة الذهبي، (بيروت: دار الفارابي للنشر، 2014)

3حسن الحاج علي، **أزمة السودان وتحديات أمن المنطقة العربية،**(الرياض: مكتب مجلة البيان، 2010)

4غباش حسين، **امريكا و حقوق الانسان في العالم الثالث: فلسطين، ايران، جنوب افريقيا،** ط1(القاهرة: دار الكلمة للنشر، 1998)

5- Talitha Bertelsmann، **The European union and South Africa:reaching agreement،**(Johannesburg: Salla National Office Bearers، 1998)

6- Christopher Burke and others، **Scoping study on China's relations with South Africa** ،Centre for Chinese Studies، (University of Stellenbosch: 2008)

ثانياً- المجلات والدوريات

1بشير هادي عبدالرزاق، سياسة الصين الاقتصادية في افريقيا.. الواقع و آفاق المستقبل، مجلة **المستنصرية للدراسات العربية والدولية،** العدد52،(الجامعة المستنصرية: 2015).

2صدفة محمد محمود، الصين تحاول جعل البريكس أداة لتعزيز طموحاتها للقيادة العالمية بضم أعضاء جدد، مجلة **آراء حول الخليج،** العدد165، (الرياض:2021).

3نصير محمود شكر، المصالح الامريكية والسوفيتية في جنوب افريقيا 1970-1989، مجلة **كلية التربية الأساسية،** المجلد 126، العدد 170،(جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، 2020).

ثالثاً- التقارير

1- منظمة اليونسكو، **تقرير اليونسكو للعلوم نحو عام 2030،**(باريس: 2018)، ص255

2- Congressional Research Service ،**South Africa: Current Issues، Economy، and U.S. Relations**، (USA، 17-9-2020)

3- U.S. Department of State، **Foreign Military Training Fiscal Years 2001 and 2002 Joint Report to Congress**،(Washington: U.S Department of State، Bureau of political-military affairs، 2002)

4- Chris alden and Yu-Shanwu، **South Africa and China:The Making of a Partnership**، (South African Institute of International Affairs:2014)

رابعاً- المصادر الإلكترونية:

1- ماريون أوربان، امريكا تعود من جديد الى افريقيا، موقع فرانس 24 الدولية، 22-2-2010، متاح على الرابط:

https://2u.pw/0io1Pتاريخ الاطلاع: 3-10-2021

2- أمريكا تتطلع إلى إعادة الانخراط في القارة الإفريقية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات، 18-4-2021، متاح على الرابط: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/6239 تاريخ الاطلاع: 5-10-2021

3- دانييل راندي و آخرون، تقييم ادارة ترامب لإدارة التنافس الدولي في افريقيا، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 9-5-2019، على الرابط:

https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/4730/تاريخ الاطلاع: 6-10-2021

4- محمد الدابولي، تحولات السياسة الخارجية الامريكية تجاه افريقيا، مركز فاروس للدراسات الاستراتيجية، 2019/11/4

https://pharostudies.com/?p=2706تاريخ تاريخ الاطلاع: 6-10-2021

5- العلاقات الخاصة بين الصين وجنوب افريقيا نموذج للتعاون الصيني- الافريقي، موقع العربية نيوز، 23-7-2018، متاح على الرابط:

http://arabic.news.cn/2018-07/23/c_137343032.htm تاريخ الاطلاع: 7-10-2021

6- الصين وجنوب افريقيا تتفقان على تعزيز الصداقة التقليدية والعلاقات الثنائية، موقع شبكة الصين العربية، 25-7-2018، متاح على الرابط:

http://arabic.china.org.cn/txt/2018-07/25/content_57819039.htm في 7-10-2021

7- تقرير: حجم التجارة بين الصين وافريقيا بلغ 154.57 مليار دولار، موقع بوابة الاهرام، 1-9-2018، متاح على الرابط:

https://gate.ahram.org.eg/News/2006935.aspx تاريخ الاطلاع:9-10-2021،

8- Yu-shan wu، China-South Africa ties at 20 years: 3 key features، Africa Portal، 11 Jun 2018، at link: https://www.africaportal.org/features/china-south-africa-ties-20-years-3-key-features/ ،8-10-2021

9- Countries and regions South Africa، European Commission ،16 Oct 2017، at the link: https://ec.europa.eu/trade/policy/countries-and-regions/countries/south-africa/ ، in 11-10-2021

Reference:

First – Books:

1- Ghabash Hussein، America and Human Rights in the Third World: Palestine، Iran، South Africa، 1st ed. (Cairo: Dar Al-Kalima Publishing، 1998).
2- Ian Bremer، A World Without Leader: Winners and Losers in a Zero-Group World، translated by: Fatima Al-Dhahabi، (Beirut: Dar Al-Farabi for Publishing، 2014).
3- Amal Al-Yousfi، Research in International Cooperation Relations، (Algeria: Dar Houma for Printing and Publishing، 2008)
4- Hassan Al-Hajj Ali، The Sudan Crisis and the Challenges of Arab Region Security، (Riyadh: Office of Al-Bayan Magazine، 2010)
5- Talitha Bertelsmann، The European Union and South Africa: reaching agreement، (Johannesburg: Salla National Office Bearers، 1998)
6- Christopher Burke and others، Scoping study on China's relations with South Africa.
Center for Chinese Studies، (University of Stellenbosch: 2008)

Second- Magazines and Periodicals:

1- Nasir Mahmoud Shukr، American and Soviet Interests in South Africa 1970-1989، Journal of the College of Basic Education، Volume 126، Issue 170، (University of Babylon، College of Basic Education، 2020).
2- Bashir Hadi Abdul Razzaq، China's Economic Policy in Africa.. Reality and Future Prospects، Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies، Issue 52، (Al-Mustansiriya University: 2015)
3- Sadfa Muhammad Mahmoud، China is Trying to Make BRICS a Tool to Enhance Its Aspirations for Global Leadership by Adding New Members، Opinions on the Gulf Magazine، Issue 165، (Riyadh: 2021).
4- Tawfeeq, Saif Nussrat, and Salam Sayel Hammoud. "Rising Powers: A Study of Indicators and international standing." *Tikrit Journal for Political Science* 2.24 (2021).
5- Abdullah, Harith Qahtan, and Muthanna Faeq Merie. "International competition for oil and natural gas and its impact on international relations." *Tikrit Journal for Political Science* 1.1 (2014).
Tawfeeq, Saif Nussrat. "The New Actors of the International System in the 21st-Century." *Tikrit Journal For Political Science* 3.11 (2017).

Third – Reports:

1- UNESCO، UNESCO Science Report Towards 2030، (Paris: 2018)
2- Congressional Research Service، South Africa: Current Issues، Economy، and U.S. Relations، (USA، 17-9-2020)
3- U.S. Department of State، Foreign Military Training Fiscal Years 2001 and 2002 Joint Report to Congress، (Washington: U.S. Department of State، Bureau of political-military affairs، 2002)
4- Chris alden and Yu-Shanwu، South Africa and China: The Making of a Partnership، (South African Institute of International Affairs:2014)

Fourth- Electronic sources:

1- Marion Urban، America returns to Africa again، France 24 International website، 2-22-2010، available at the link:
https://2u.pw/0io1P Date of access: 10-3-2021
2- America looks forward to re-engaging in the African continent، Future Center for Research and Studies، 4-18-2021، available at the link: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/6239 Date of access: 5-10-2021
3- Daniel Randi et al.، The Trump Administration's Assessment of International Competition Management in Africa، Future for Advanced Research and Studies، 9-5-2019، at the link:
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/4730/ Date of access: 6-10-2021
4- Mohamed Al-Dabouly، Transformations in US Foreign Policy Towards Africa، Pharos Center for Strategic Studies، 4/11/2019
https://pharostudies.com/?p=2706 Date of access: 6-10-2021
5- Special Relations between China and South Africa: A Model for Chinese-African Cooperation، Al-Arabiya News website، 23-7-2018، available at the link:
http://arabic.news.cn/2018-07/23/c_137343032.htm 7-10-2021: Date of access
6- China and South Africa agrees to enhance traditional friendship and bilateral relations، China Arab Network website، 25-7-2018، available at:
http://arabic.china.org.cn/txt/2018-07/25/content_57819039.htm 7-10-2021in
7- Report: Trade volume between China and Africa reached 154.57 billion dollars، Al-Ahram Portal website، 1-9-2018، available at:
https://gate.ahram.org.eg/News/2006935.aspx، 9-10-2021Date of access:
8- Yu-shan wu، China-South Africa ties at 20 years: 3 key features، Africa Portal، 11 Jun 2018، at link: https://www.africaportal.org/features/china-south-africa-ties-20-years-3-key-features/، 8-10-2021 9- Countries and regions South Africa، European Commission، 16 Oct 2017، at the link: https://ec.europa.eu/trade/policy/countries-and-regions/countries/south-africa/، on 11-1 0-2021